

تفسير سورة يونس (521) تفسير الآيات 27-17 | الشيخ

عبدالقادر شيبة الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبة الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلوة والسلام الاتمان الاكمان على خاتم النبىين وامام المرسلين وعلى الله وصحابته الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاطهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين اما بعد - 00:00:02

فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول واتل عليهم نبأ نوح اذ قال لقومه يا قوم ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري. ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بآيات الله فاجمعوا شركاؤكم فاجمعوا امرکم وشركاءکم ثم لا يكن امرکم عليکم - 00:00:28

ثم اقضوا اليها ولا تنتظرون. فان تولیتم فما سألتکم من اجر. ان اجري الا على الله وامررت ان اكون من مسلمین واتل عليهم نبأ نوح اذ قال لقومه يا قوم ان كان كبر عليکم مقامي وتذكيري بآيات الله فعلی الله توکلت - 00:00:54

فاجمعوا امرکم وشركاءکم ثم لا يكن امرکم عليکم غمة. ثم اقضوا الي ولا تنتظرون فان تولیتم فما سألتکم من اجر ان اجري الا على الله وامررت ان اكون من المسلمين - 00:01:21

هاتان الآيتان الكريمتان هما الواحدة والسبعون والثانية والسبعون من سورة يونس الواحدة والسبعون والثانية والسبعون من سورة يونس وقد تقدم في الآيتين قبلهما وهي التاسعة والستون والسبعون قوله عز وجل قل انما ان قال قل ان الذين يفترتون على الله الكذب لا يفلحون - 00:01:40

قل ان الذين يفترتون على الله الكذب لا يفلحون. متع في الدنيا ثم اليها مرجعه ثم نديقهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرن. ثم قال واتل عليه من وقد بدأت الحديث في قوله عز وجل قل ان الذين يفترتون على الله الكذب لا يفلحون - 00:02:18

وقوله يفترتون على الله يفترتون على والله الكذب يعني يفترتون الكذب على الله. واصل الفريا هي الكذبة الكذب والاختلاط يفترتون يعني يختلقون ويكتذبون على الله. اذا قوله الكذب بعدها هذا لتأكيد - 00:02:49

اكيد معنى يفترتون يعني كأنه يلفت الانتباه الى ان فربتهم فرية كبيرة ظاهرة واضحة في انها مختلفة مصنوعة مفترى على الله عز وجل. مع ان الفري على غير على غير الله ليست كالفرية على الله - 00:03:22

اذا كانت على النبي محمد ليست كالفرية على غيره من اتباعه. يقول النبي ليس ان كذب علي ليس كذب على احدكم او كما قال صلى الله عليه وسلم ورق الممن كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار. ولا شك ان الكذب اصله وفصله. كل - 00:03:47

ضرر تقريبا. وان اجاز بعض اهل العلم في بعض الاحوال الكذبة انا لا اجيذه لنفسي. واعتقد ان قوله الحق ولزوم الصدق هي المنجا لا شك ولا ريب. وان الانسان عليه ان ان يجيء بالصدق ولو كان فيه - 00:04:13

ويبتعد عن الكذب ولو ظن ان فيه نجاته. وقد قال احد العرب عندما ذهب الى كسرى كسرى وخطر قال الصدق منجا والكذب مهواه. يعني الصدق ينجي صاحبه والكذب يهدي صاحبه. والنبي عليه الصلاة والسلام يقول ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة. ولا يزال الرجل يصدق ويتحرص - 00:04:43

صدق حتى يكتب عند الله صديق. وان الكذب يهدي الى الفجور. وان الفجور يهدي الى النار. ولا يزال الرجل يكذب ويتحرجي الكذب حتى يكتب عند الله كذابا. يعني يصير الكذب طبيعته ما يستطيع ينفك عنه بحال من الاحوال. ففي لفت انتباه بقوله يفترتون على الله الكذب - 00:05:13

مثل ما يصف بعض الناس يعيشون في الارض فسادا يعثرون في الارض اصل العثور هو الفساد فاذا قال يعثرون في الارض فسادا هو مثلي يفترى على الله الكذب يعني تأكيد لمعنى الفعل لمعنى الفعل يعني توكيدا وتجدیدا في تحقيق في تحقيق -

00:05:33

قل ان الذين يفترون على الله لا يفلحون. ولا ينجحون ابدا لا ينجحون للدنيا ولا ينجحون للآخرة الكذب لا وخصوصا اللي يكذب على الله او على حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم -

00:05:57

لا ينجح ابدا في الدنيا ولا ينجح في الآخرة. هو قد يرى لنفسه او انه قد نجا يعني يرى لنفسه انه لما كذب نجا. هو ما نجا النجاة النافعة الحقيقة -

00:06:22

قد ينجي بعض بدن بعض ماله بعض ولده لكن النجاة الحقيقة والفوز الحقيقي في ان يلقى الله العبد ربه وهو راض عنه. والله لا يرضى عن القوم الكاذبين عن القوم الفاسقين عن القوم الكافرين -

00:06:42

قل ان الذين يفترون على الكذ لا يفلحون. متعة في الدنيا وكلمة متعة اشرت البارحة الى انها اللذة الفانية. اللذة الجليلة اللذة التي لا دوام لها ولا بقاء. واشرت الى قد يأكل اللقمة وهو يشتته -

00:07:02

شهوة جامحة لكن بعد ما يمضفها ويعالجها وتنزل من البلعوم وتببدأ بالبداية لا يحس لها بلذة يعني طعم اللحمة وينتهي عند عندما يخرج من الحلق. اي طعام تستهني انت -

00:07:32

تحس بذلك عندي يكون في حلقك. لأن الله جعل في معاني في ايه؟ من من الرطوبات التي يفرزها الفم وجوانبه يفرزها واللسان وكل الادوات اللي المركبة مع الاسنان تبدأ بتفرز يحس بها الانسان بطعم الشيء ولذة الشيء. تحس بقى -

00:07:52

بالطعم واللذة. ولكن بعد ما تنتهي بعد ما تنزل بعد ما يبلغها خلاص انتهت ما صار لها اي بعدها. والحياة كلها كذلك هذا الذي ابدأ واذكر قصته اليوم نوح عليه السلام جلس في قومه الف سنة الا خمسين عاما -

00:08:12

ادعوهم الى الله. وايش عاش قبلها؟ وايش عاش بعد ما جات بعد ما اهلك الله قومهم؟ العلم عند الله عاش اربعين سنة ثلاثةين سنة خمسين سنة قبلها وبعدها. يعني زاد عن الالاف في السنة -

00:08:32

ولما جا يموت يذكر ان جبريل قال له يا نوح يا ابا كبر الانبياء ما الدنيا؟ قال كرجل دخل دارا لها فدخل من باب وخرج من الباب الآخر. يعني ما استمر في الدار ما قعد فيها. دخل دخل وطلع -

00:08:50

نار عابرة ان الدنيا قد ادبرت مرتحلة والآخرة قد جاءت مقبلة فكونوا من ابناء ولا تكونوا من ابناء المدبرة. لأنها لا بقاء لها ولا اسمها كلمة دنيا يعني معناها من الدناءة. مهما اعطيت فيها من العز -

00:09:10

والجاه والسلطان والصحة والعافية والاموال والابوالاد شيء تافه لا يساوي لأن النبي يقول عليه الصلاة والسلام جيد رمح في الجنة خير من الدنيا وما فيها. وذكرت كثيرا حديث البخاري لو ان امرأة -

00:09:30

من اهل الجنة اطلعت الى اهل الارض لمائه طيبا يعني لماتوا ريحها يعني طيبا ومسكا ولا نصيفها الخمار على رأسها خير من الدنيا وما فيها. وانا اقول اذا هذا الخمار اللي تغطي به شعرها خير من الدنيا ما بالك براعية الخمار. اذا كان الخمار خير من الدنيا وما فيها -

00:09:50

فيها فما بالك بما تحت القمار؟ لأن في اول الحديث لو ان امرأة من اهل الجنة اطلعت الى اهل الارض لاضاءت ما بين السماء والارض الشمس تضيق. لكنني اشد ضوءا واجمل ضوءا واسعد ضوءا والذ ضوءا من الشمس -

00:10:10

من ضوء الشمس لو ان امرأة من اهل الجنة اطلعت الى اهل الارض لاضاءت ما بين السماء والارض ولم لات ريحها يعني طيبا ومسكا لا نصف يعني خمارها على رأسها خير من الدنيا وما فيها. اذا ربنا يقول متعة ومتاع في الدنيا وكما قلت البارحة ضربه المثل -

00:10:30

انما مثل الحياة الدنيا كمائن انزلناه من السماء فاختلص به نبات الارض ما يأكله الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدة كان لم تغن بالامس -

00:10:50

وانت لو نظرت الى من حولك تجد كثيرا منك كنت تعرف قد صاروا تحت الشراء. ولا شك انك صائر الا ما صاروا اليه يقول هذا ابو العلاء المعاير يخفة الوطأة فما اظن اديم الارض الا من هذه الاجساد وقبح بناء وان قدم العهد هو ان الاباء والاجداد - 00:11:10
ادي هندي قبورنا تملأ الرحبة. فاين القبور من عهد عادي؟ يعني الارض كلها قبور. الارض كلها بور اذا كما قال احد الخطباء ان امراً ليس بينه وبين ادم اب حي - 00:11:30

تعاريق في الموت. يعني تعريق في الفناء سيزول بس كون واحد يفني وهو يحمل معه جبالا من الصالحة التي تبيض وجهه يوم القيمة عند رب السماوات والارض وبها يدخل جنات النعيم ويسكن الفردوس الاعلى - 00:11:50
في جوار الرب الجليل العزيز في الرب الجليل العزيز. وبين هو عن الانسان؟ لو كان عنده مثل ما يقولون مال قارون وخلال راحت تحسر عليه فسينتفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون. والذين كفروا الى جهنم يحشرون. يعني ما - 00:12:10
يعني هم ثم حطاة لكن البقاء النافع قالوا علاء الباقيات الصالحات يعني لما تقول سبحان الله وبحمده مئة مرة يغفر لك خططيتك ولو كانت مثل زبد البحر هندي ولا يدخل عليك مئة دينار؟ لما تقول سبحان الله وبحمده مئة مرة. ولا تستلم مئة دينار - 00:12:30
مئة دينار ما انا قايل الدولار لانه ابغض الدولار واهل الدولار. الدينار لو واحد قال لك لما يعطيك مئة دينار واحد يبغي يعطيك على مئة كلمة ان يمحو لك خططيتك ولو كانت مثل زبد البحر - 00:13:01

تطيع من تعمل لمن؟ تعمل للمئة دينار يمكن تيجي تشتري بها شيء تأكله ولا تصرفه. يتم في بطنك. تموت وانت ما صرفته. يمكن تشرب شربة ماء وقبل بعد ما تنزل. ما تصرتها - 00:13:21

يطلعلوها من بطنك يمسحون بطنك بقوه بعد الموت عشان يطلع ان كان في شيء في البطن. حتى انت ما تقدر تصلحه بنفسك الرجل جاء المتعاع وفي الدنيا. هذا طبعا يعني لفت انتباه الى ان الانسان لا يجعل وبل - 00:13:41

الى الله يقول اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همي ولا مبلغ علمي ولا الى النار مصيرني يا سميع الدعاء. اللهم لا اجعل الدنيا اكبر همي ولا مبلغ علمي لنا حلوا. الدنيا يقول النبي خبرة حلوة. حلوة فيها لذة. فيها لذة لكن - 00:14:01
تنكفي عليها وتقبل عليها بكلتيك هذا البلاء الكبير. انما عليك انت تستمتع بها كما ضرب الشيخ ابن تيمية رحمه الله مثل بان الانسان ينبعي ان يكون مع الدنيا ك حاجته الى الكنيف. حق الغائب اللي اللي يتغوط فيها ويبول فيه. يعني تحتاجه عند حاجتك. عندما تقضي حاجتك - 00:14:21

ما ودك تقدع فيه ولا ولا دققة وحدة تنتظر فيه. كذلك الدنيا لقضاء حاجتك. لقضاء وكل ما كانت يعني سهلها الله لك غير مقبل مكب لاهث وراء لك خير كثير. وهي من نعم الله عليك - 00:14:41

وعليك ان تشكر الله عليها. اذا اكلت الاكل وشكرته شاريته الشرب وشكرته استطعت انك تنقل رجل من هنا الى باب المسجد الى بيتك تشکروه على هذا؟ لأ دي لحظة واحدة ورجليك وقفه لا تتحرك ولا تروح ولا تيجي ابدا. تجمد وانت واقف تجمد وانت واقف - 00:15:01

لا رحت ولا جيت. ما انت اول واحد ولا اخر واحد الدنيا مليانة وكل يوم احنا مصلين على اتنين المغرب. وعلىكم الظهر؟ وانت وكل والضرب واحد الضرب واحد طريق مسلوك متراكط طريق مطروق مسلوك والناس كلهم يرونوه ولكن من طبيعة الانسان - 00:15:21
انه عندما يذكره يافر قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم. فربنا عز وجل يبين الزهادة في الدنيا وان الانسان يطلبها. فامشو في مناكبها وكلوا من رزقه. ولو كانوا اتنين اخوة واحد قاعد يصلي في المسجد ويبعد ربه. والثانى - 00:15:43

يتربز الله في تجارة او في زراعة هو افضل من اللي قاعد في المسجد يصلي ويسبح. لانه يكف وجهه عن الناس ويكيف يده عن السؤال. وحبيب الله ورسوله يقول اليك العلية خير من اليك السفل وابداً بمن تعول. كلك تعطيه - 00:16:03

وتفرج كربة وتساعد محتاج تكسي عريان تطعم هندي نعم ساقها الله لك. متعاع في الدنيا ثم الينا مرجعهم متعاع في الدنيا. ثم الينا مرجع وجاب ثم دين كان الدنيا تطول شوية. يمكن تعيش لك بعض الناس يعيش اربعين - 00:16:24

واعتبر هذا شدة القوة. وبعض الناس خمسة وبعض الناس ستين وبعض الناس سبعين وبعض الناس ثمانين وبعض الناس تسعين

وبعض الناس مية وقد يمد الله له. قد يمد الله عز وجل له. يصير ابو مئة يمكن يصير - 00:16:44

مشي وروحت وجيتوا وابو خمسين وستين يقدروا يروحوا الايش؟ لأن الامر كله لله مكتوب عندي ما حملت بك امك ونادي الملك الموكل بك يا رب يا رب كذا يا رب كذا عمره واجله وشقي او سعيد. ولا يتغير حال. بعدها ينتقل الى القصص - 00:17:04

قصة ابي كبر الانبياء نوح عليه الصلاة والسلام. ليش طبعا كل المقامات السابقة مقامات تجريد التوحيد لله عز وجل. والآيات اللي قبل هذه عشرة آيات قلت بلي الناس. بلي الناس بلاء كبيرا بما يسمونه الاوليات - 00:17:24

وصار بعضهم يعتقد كما قلت كي ان القرية التي لا يوجد فيها واحد يسموه الولي. هم يسمونه هو مرة سماه ربناولي. ولا جاهم عن رسول الله ان هذا ولني. لأن الانسان حتى لو كان يصلى ويصوم ولني قال لنا الا ان اوليات الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين -

00:17:54

وكانوا يتقووا بكل مؤمن يخاف ربه هذا ولني من اوليات الله. بس الانسان اذا كان بهذه المثابة ما يختار ما يقول خلاص انا ولني. ولا ولا يعرف ان ولينا يقول للناس اللي ميتين في الجمهور دول انا ولني. هم يأتوا من قبر ولني - 00:18:14

وقد يكون قبر ولني الشيطان فلان هم يكتبون عليه قبر ولني الله فلان هذا قد يكون قبر ولني الشيطان ما ولني الرحمن وضررت هناك مثل ورأيت اثارا اثار الجن قال له لما نبشناه يعبدونه من دون الله ويطوفون حوله ويضرعون اليه ويستغفرون به -

00:18:34

ويستجرون بي ويطلبون مني قضاء حوائجهم. ولما شربوا خمرا وسکروا قاموا يبنشوا القبر. نبشو القبر واذا فيه جثة وعلى صدرها صليب. صار كان اللي يعبدونه صاحب صليب. وهل صاحب الصليب يريح ريح الجنة - 00:18:54

ايه؟ صاحب الصليب يريح ريح الجنة ما يريح ريح الجنة صاحب الصليب. لا عابد الصليب ولا عابد العزيز ولا عابد المسيح. ولا عابد اي واحد من هؤلاء الذين يدعون بعد ما ذكرها مباشرة وانتهى يعني هذا جبل من الجبال ليتحمل هذا القبر - 00:19:14

ويعلم هذا التعليم ويدرس هذا التدريس ويبين هذه الحقائق ثم يضرب الوكل يعني اقرأ اقرأ عليهم نبا نوح قصة وربي مبين في اخر سورة لتلي هذى وهي سورة هود وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما ثبتت به فؤادك - 00:19:34

في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين كل قصة من قصص الانبياء هي لتثبت فؤاد النبي محمد. ولوضع صورة ظاهرة ماثلة تكون امام اعين البشر لعلموا ان الله ينصر عباده مهما ضعفوا وقلوا - 00:20:02

وانه يخذل عباده الكافرين مهما كثروا وجمعوا. كم من فئة قليلة غلت فئة كثيرة باذن الله وقلت لك اهل مكة عندما جاءوا بابرها الاشرم علشان يهدموها الكعبة. لما بنى بنى كعبه في اليمن عشان يصرف عليها الناس - 00:20:26

يصل اليها الناس عن عن عن عن بيت ابراهيم عن الكعبة المشرفة. كم واحد واحد من العرب غوط فيها. تبرز فيه وقالوا ما يعملها الا واحد من العرب وجاؤوا بجيشه من تقول امامه الافيال ليهدموها الكعبة - 00:20:48

أهل مكة لا سلاح ولا رماح. يعني بعض الناس خايفين الان من الطواغيت الصليبيين بياخدوننا ياخدوننا ياخدوننا ياخدون دينا ياخدون كذا وينهم والله حنا بنا انفس لكن عسى الله يقويها. وعندنا اموال عسى الله يباركها. وعندنا اسلحة يعني ما هي ما هي بقليل. هذوك لا سلاح ولا رماح - 00:21:09

ولا مال ولا عندهم اي شيء. بل عندما قرب الفيل منهم خرجوا من مكة وتركوها لابرها لابرهة والذين معه. خرجوا كلهم طلعوا من مكة خلوها. يعمل فيها ما يشاء. يعني ما في ولا واحد يدافع. شيخ عبد - 00:21:29

جد النبي محمد عليه الصلاة والسلام شيخ الكبير علم ان ابرهه الاشرم استيق ابلا له فذهب اليه ولما قالوا له هذا شيخ قريش اللي حوله من لا للشر والسوء. من دلال الشر والسوء اللي في كل بلد وفي كل قوم وفي كل جماعة. من المنافقين - 00:21:49

هذا الشيخ قريش اللي جاي يقدع ذاك ابتهج يعني قال خلاص هذاك كبيرهم صار عندي فلما اقبل عليه عبد المطلب رحب به ابرهه الاشرم قال فجئت اسألك عن الابل يعني - 00:22:19

قال انا عندما رأيتكم مقبل انا كبرت فكبرت في عيني. ولما سألتني عن الابل صغرت في عيني. تسألني عن الابل وتترك البيت الذي هو

دينك ودين ابائك؟ قال اما الابل فهي لي. واما البيت فليببت رب يحمي - 00:22:45

وبدأ يعمل شعر ان صل على الصليب وعابديه اليوم الاك. يقول ابو عبد المطلب انصر على الصليب وعابديه اليوم الاك. انصر على الصحابي اليوم ان ويروح وشوية يرسل عليه موسى - 00:23:05

ارسل جيش ما جيش ما هو جيش من جيوش الناس العاديين ابابيل يعني فرق. فرق. كل فرق قال حالها مستقلة. كل فرقة لحالها مجتمعات. ابابيل يعني جماعات. جامعة الجماعة ابابيل يعني جماعات جماعات. يعني كانها طائرات تأتي ضربة ورا ضربة. ضربة ورا ضربة. تأتي وتأتي - 00:23:25

وتدميرهم تدميرا. الم ترى كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ الم يجعل كيدهم في تضليل؟ وارسل عليهم خيرا ابابيل ترميمهم بحجارة من سجيل يعني طفل متحجر ترميمهم بحجارة من سجيل فجعلهم - 00:23:52

كعصف مأكول كتابن ده اكلت منه البهائم ما اكلت وبدت تدوسه برجلها. بارجلها. هذا وكم وكم؟ يوم النبي في يوم الاحزاب وتتبع قريش باحبابيها ورجالها وعتادها وقواتها وتجمع ما حولها من اهل مكة من انصارها ثم تأتي وقد بعث اليهود - 00:24:12
الى الى قوم من من اه اللي فيه من منهم نصراني الان ويجهون وينزلون عند ذنب نسمة غطفه واليهود فوق اللي في قريظة متربصين. وربنا يقول يا ايها الذين امنوا اذكروني - 00:24:42

نعمه الله عليك. اذ جاءكم جنود فارسلنا عليهم ريح وجنودا لم تروها. وكان الله بما تعلمون بصير اذ جاءكم ومن اسفل منكم واذاغة الابصار وبلغت القلوب الحناجر وظنون بالله الظنون هنا لك ابتلي - 00:25:07

وش سوي لهم ما بعث لهم رجال جيش يقاتلهم ريح الريح تأخذهم كما اهلكت عادا الدبور ونجاهم الله عز وجل. ورجع المؤمنون لله الحمد في عزة وكراهة. وذهب المشركون بطغيان مع طواغيتهم في ذلة - 00:25:27

يعني الانسان اذا اعتمد على الله لا تعبأ باحد انا قلت لك لما اخذ مسيلة الكذاب رجلين من اصحاب محمد قال لاحدهما اتشهد اني رسول الله اتشهد ان محمد راسول الله؟ قال اشهد ان محمد راسول الله - 00:25:52

خايف من الموت. قال اتشهد اني رسولك؟ قال اشهد انك رسول الله فاخذ قال خلوه خلاص سلم ذا قال للثاني اتشهد ان محمد رسول الله؟ قال اشهد ان محمد باعلى صوت. اشهد ان محمد رسول الله - 00:26:29

اشهد ان محمد راسول الله. اشهد ان محمد راسول الله. قال اتشهد اني رسول الله؟ قال انا ما اسمع وش تقول سعاد اتشهد ان محمد رسول فيرفع صوته اشهد ان محمد راسول الله. فاذا قال له اتشهد؟ قال ما اسمع ما اسمع. قلت وش تقول انت - 00:26:48

فامر به فقتل. فلما قيل لها بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما احدهما فاخذ بالرخصة يعني يعني الله سبحانه يسامحهم. واما هذا يعني قبل يعني اخذ - 00:27:13

كبره الله عز وجل. يعني هذا حال درجات عالية. هذا الذي ذبحه هذا الطاغوت. لكن هل يعتبر هذا دليلا؟ هل شهيد هذا ذليل دا ما هو ذليل ما هو ذليل الانسان اذا مات وهو مقبل راح يسمى يموت وهو مدبر. ولذلك ما علم انك رجلا من - 00:27:33

محمد قتل مدبرا ابدا. ما علم ان رجلا من اصحاب محمد قتل مدبرا ابدا. وكما قال اه كعب ابن زهير لا يقع الطعن. الا في نحورهم وما لهم عن حياض الموت تهليل. يعني تأخير - 00:27:56

في فتنة من قريش قال قائلهم بيطن مكة لما اسلموا زولوا. يعني هاجروا زالوا فما زال انكاس ولا كشف عند اللقاء تلاميذ المعازيل يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم. ضرب اذا عرض السود التنابيل لا ليسوا - 00:28:16

مجازيع ليسوا مفاريج ليسوا مفاريج ان نالت رماحهم. وليسوا مجازيع اذا نيلوا. معنى كلامه يعني اذا اذا فهزموا لا يجزعون. يعلمون النصر من عند الله وان اصابنا شيء فمن افسينا. ان اصابنا شيء فمن افسينا - 00:28:36

وما اصابكم من سلة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير. ويعفو عن كثير. ايضرب الله عز وجل امثال الانبياء لتكون امام النبي محمد لتنبيه قلبه وجلبه ثبته الله. وهو في ظهور ابائه وارحام امهاته. حتى نزل الى - 00:29:04

دنيا وعنابة الله ترعاه وعين الله تكلا نائما ويقطنان وسائلها اعماد واشي جميع حركاتي في في عنابة الله ورعايتها. ومثل ما

قال الشاعر اذا العناية لاحظتك - 00:29:24

عيونها نام فلنخاف كلهن امان اذا كانت عناء الله للعب عناء الله اغنت او قاية الله اغنت عن مضارعة من الدروع وعن
عال من 00:29:44

ابواب السماوات والارض وشوف هذى يحمله الله عز وجل. قلت واتل عليهم نبأ نوح واتل عليهم اقرأ عليهم قصة نوح لان
النبأ هو الخبر العظيم. النبأ هو الخبر العظيم اللي له بال - 00:30:13

واتل عليهم يعني اقرأ عليهم نبأ نوح يعني الخبر العظيم عن النبي الله نوح عليه السلام. وطبعاً نوح هو اول اولي العزم من المرسلين
نوح هو اول اولي العزم واول رسول الله الى اهل الارض ليخلص عباد الله من الشرك ويدخلهم في التوحيد - 00:30:35

لان بينه وبين ادم ابنك ابن جرير يقول بينه وبين ادم بينه وبين ادم مية ستة وعشرين سنة واليهود والنصارى يقولوا بيني وبين ادم
مية ستة ومية مية ستة من مية ستة واربعين سنة. اليهود والنصارى - 00:30:59

بين نوح وبين ادم مئة ستة واربعين سنة ابن جرير يقول مئة ستة وعشرين. ويقول والعجيب الغريب ان يقولوا ستة ابناء ادم
وابن نوح ستة ابوه يعد دونهم. التوراة يعدوا لهم في التوراة وغيرها. كتبهم اول كانت في التوراة يجibونها في سفر في سفر
التكوين. يجibونها - 00:31:19

وطبعاً هذا كله وكل الكلام لا دليل عليه لا من بعيد ولا من قريب ولم يرد حديث واحد عن رسول الله حديث صحيح طبعاً عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم يبين الزمن اللي بين ادم ونوح - 00:31:43

لكن جاء في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كان بين ادم ونوح عشرة قرون كلهم على التوحيد اذا كان المراد
بالعشر قرون عشر اجيال هذا لها سن - 00:32:00

او القرن مئة ثانية الف سنة اذا جاء اذا في الحديث اللي في صحيح البخاري بين ادم وبين نوح عشرة قرون كانوا يقولوا ابن عباس
على التوحيد عشرة قرون. القرن يفسر بمائة سنة وقد يفسر بالجبل - 00:32:20

النبي بيقول خير القرون قرنى. ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. يعني جيل وجيل الصحابة جيل التابعين جيل اتبع التابعين. ثم
يأتي بعد ناس تسبق شهادة احدهم يميناً ويميناً شهادته. يعني اما يكذبون ويقترون ويحذفون وهم كاذبون بهذا الوصف - 00:32:41

فاما كان ان بين نوح وبين ادم اه عشرة قرون وفسرنا القرضا معناها الف سنة. عشر قرون معناها الف سنة اذا قلنا مربى القرن
الجيل قد يكون الجيل يعيش على الف سنة قد تكون الاف السنين العشر قرون هذه الاف - 00:33:01

السنين عشان اعمارهم كانت طويلة. اعمارهم كانت طويلة. يعني قصص سنتين مئتين ثلاث مئة واربع مئة سنة. فيصير له عشرة في
اربع مئة دقيقة اربع ثلاث ربعة الاف سنة لو كان يعني مثل - 00:33:23

وليس في حديث البخاري دليل على التقنيين بالظبط. لأن حديث البخاري يقول كان بينهم وبين ادم عشرة قرون كلهم كانوا على
التوحيد وقد يكون بعد العشر قرون اللي هي التوحيدية اللي ارسل اليه نوح هم اللي خرجوا - 00:33:36

خرجوا عن التوحيد وسبب خروجهم عن التوحيد كما هو معروف في البخاري في الاخبار الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انهم لما كان قبل نوح كان في عباد صالحين - 00:33:56

القرون هذى اللي كانت كلها على التوحيد ووسوس الشيطان الى بعضهم ان ينصبو الى الرؤساء الصالحين او كبار الصالحين يعملوا
لهم صور ويصلقونها في الجدران في مجالسهم عشان يتذكرونها مثل ما يلعب الشيطان بالناس الان - 00:34:09

يعملون هالبلايا هذى اذا يدعون انها تذكرهم ومثل اهل الموالد اللي عملونا بالرسول كأنه ما يذكر الرسول الا الليلة اللي
يسموها ليلة الموت. وينسونه بقيمة السنة. هذا طبعاً ما هو من طبيعة المسلمين - 00:34:29

وطبعاً معروف ان المولد من عليه ثلاث مئة وتلاتة وخمسين سنة بعد هجرة رسول الله ما مات كتب في كتاب ثلاثة وخمسين

سنة ما كلمة مولد اللي بالمعنى هذا اللي موجود عند الناس لم توجد - 00:34:44

في اي كتاب فقه او في كتاب تفسير او في كانت موجودة الكتب دي. كتب التفسير موجودة والاحاديث موجودة والتوحيد موجودة والفقه موجود. كل العلوم موجودة دي تجريب لا يوجد فيها على البتة ابدا كلمة مولد النبي ابدا على الاطلاق. واول من ابتدعها يهودي هو عبد الله لما جاء - 00:35:04

ابن ميمون القداح من سلامة في الشام وذهب الى بلاد بعد ما بدأ ينتحر آآ دعاوي الباطنية ذهب الى الشام وآآ اغتنى مدينة جماسة واستطاع ان ينزع الملك منبني الاغلب ويدعى ان عبدالله الشيعي مرة يقول انا من نسل فاطمة الزهراء او يقول من نسل فاطمة. لكن مرة يقول انا من نسل موسى الكاظم - 00:35:24

وماذا يقول من نسل جعفر الصادق ومرة يقول من مسجد كذا يختلط واهل المغرب لا يصدقونه ولما جت السنة الثلاثية ثلاثة وخمسين ارسل قبلها باي بمنية قليلة جوهر الصقلي قائده الرومي ارسلوا الى مصر وافتتحها - 00:35:48
وبنى القاهرة خطتها. ولما تم وبنى الجامع الازهر. ولما تم له البناء ارسل الى اللي يسمونهم عز هو مزيل الدين الله ولاؤلبياء الله. ارسل له يجي فحضر من المغرب في امة عظيمة ومع انتقل يعني بيبي نقول من المغرب الى مصر عشان يصير في وسط الامة الاسلامية - 00:36:06

ولما وصل واذا به معه جمال محملة باكياس لما حطوا الاكياس جالوش هذي قال هذى الـ البيت هذا الحسن والحسين وهذا زينب بنت علي. هذا سكينة بنت حسين. وهذا فلان وهذا فلان وجتمع - 00:36:33

وخلی جوهر السجلي لما خطط المدينة يخطط لهؤلاء مخطط للحسين مخطط لزينب مخطط سكينة بنت حسين مخطط لكذا وقام وحط هـ الاكياس اللي جيبيها تحت التراب دا يشيع في الناس انا فاطمي - 00:36:53
انا من الـ بيت النبي. يقول ابن كثير وينقل عن ابن خلكان. ان علماء النسب مجتمعون بأنه يهودي الـ ابا مجوسى الـ ابا يهودي وامه مجوسى. وعلماء النسب كلهم ينكرون نسبة الى الـ بيت. لكن بعد ما - 00:37:15

توطن شوية وتمكن بعد التمكـن جلس في الـ ازهـر على كـرسـي مرتفـع وجـابـ اـكيـاس صـفـيرـة مـمـلـوـة بـالـذـهـب وـجـمـعـ علمـاءـ مصرـ تـحـتـ رـجـلـيهـ واـخـذـ وـلـابـسـ عـمـامـةـ كـبـيرـةـ هوـ تـكـلمـ وـنـثـرـ الذـهـبـ عـلـىـ رـؤـوسـهـمـ وـقـالـ هـذـاـ نـسـبـ - 00:37:39
ثم استـلـ سـيفـهـ منـ جـرـابـهـ وـبـدـأـ يـعـرـضـهـ وـقـالـ هـذـاـ حـسـبـيـ.ـ يـعـنـيـ اللـيـ يـاخـدـ المـالـ وـيـسـكـتـ سـكـتـنـاـ عـلـيـهـ وـالـلـيـ يـتـكـلمـ لـهـ عـنـدـنـاـ هـذـاـ السـيفـ
يـقـطـعـ رـقـبـتـهـ بـهـ وـمـنـ يـوـمـهـ بـدـأـ مـوـالـدـ وـاعـيـادـ لـلـصـالـحـينـ وـغـيـرـ الصـالـحـينـ وـلـلـبـاطـلـ وـلـلـحـاجـ وـابـتـدـعـواـ بـدـعـاـ ماـ - 00:37:59
في عهد رسول الله ولو كان فيها ادنى الخير لكان اسرع عباد الله الخير. اصحاب محمد فعلوها. لأن انهم كانوا مثل ما قال. يعني كان يجيب معاذ ابن جبل يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة - 00:38:25

تباعدي عن يعني كان كل مهمتهم ان يسألوا عن اللي ينجيهم من النار ويدخلهم الجنة. قال لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على ما اختاره الله تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت. ثم قال يا معاذ الا ادلك على رأس الامر - 00:38:45

رأس الامر للإسلام وعمود وعموده الصلاة ثم قال يا معاذ الا ادلك على على ابواب الخير الصوم جنة. والصدقة تطفئ الخطيبة كما يطفئ الماء النار وصلة الرجل في جوف الليل ثم تلا تتجانى تتجانى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا - 00:39:05
ثم قال يا معاذ الا ادلك على مالك ذلك كله؟ فاخذ بلسانه وقال كف عليك هذا. احفظ لسانك ما يتعرض للناس ولا يلغ في اعراض
الخلق. احفظ لسانك من اي شيء لان ما ما في كلمة تلفظ ما يلفظها الا لديها رقيب عتيد. قلت يا نبي الله - 00:39:35
وانا لم اخذون بما نتكلـمـ بهـ؟ـ قالـ ثـكـلـتـ اـمـكـ.ـ وـهـلـ يـكـبـ النـاسـ فـيـ النـارـ عـلـىـ وـجـوهـهـمـ اوـ قـالـ عـلـىـ مـاـخـرـهـمـ؟ـ الاـ حـصـائـدـ السـنـتـهـ؟ـ
يعـنـيـ الصـحـابـةـ كـانـ مـهـمـتـهـ اـنـ اـنـ يـسـعـواـ عـلـىـ الـجـنـةـ.ـ وـاـنـ يـبـذـلـواـ كـلـ لـنـجـاهـ مـنـ النـارـ - 00:39:56

في قوله تبارك وتعالى هنا واتـلـ عـلـيـهـمـ نـبـأـ نـوـحـ اـذـ قـالـ لـقـومـهـ مـاـ هـوـ غـرـبـ عـلـيـهـمـ جـمـاعـتـهـ وـكـلـمـةـ قـوـمـ اذاـ مـاجـتـ مـعـهـ نـسـاءـ تـشـمـلـ
الـرـجـالـ وـالـنـسـاءـ كـلـمـةـ جـوـ اذاـ جـاءـتـ مـفـرـدةـ تـشـمـلـ الرـجـالـ وـالـنـسـاءـ - 00:40:13

واذا جت كلمة قوم وبعدها نساء فالمرد القوم الرجال والنساء مخصوصة باسمائهم. يقول وما ادرى ولست اخال ادرى اقوم ال حصن
ام نساء قوم ال حصن يقول الشاعر وما ادرى ولست قالوا ادرى اقوم الحسن ام نساء؟ فاذا قال لي يا قم يعني انت عارفني -

00:40:40

مثل ما قال الله لنبيه قد لبشت فيكم عمرا من قبله افلا تعقلون؟ انا قاعد عندكم اربعين سنة. قبل قبل الرسالة جربتوا عليها كذب.
انتقدت في سلوك لاحظتم عليه تستنكرون ما واحد يوم اول يوم دعاهم الى الله كلهم قال لو اخبرتكم انه - 00:41:02
اكمنت جيشا نريد ان يغير عليكم اكتم مصدقى؟ قالوا ما جربنا عليك كذبا فقط انت الصادق الامين ولو سئل اي واحد من كبار مجرمي
قرىش اللي كذبوا امام الناس؟ هل جربته على محمد؟ كيقول ما جربنا عليه كذبا - 00:41:22
ولما راح ابو سفيان له ركض وسأله ركل يعني هل يغدر اذا عاهد قال والله احنا ما ما يعني ما صار لكن بينا وبينه معاهدة ما ندري هو
يغدر ولا ما يقدر - 00:41:39

هو ما هو قادر يقول يغدر لانه قال للجماعة اللي عنده ان كذب فكذبوا من العرب ما يقدر يكذب حتى لا ينفع ينقل عليه كذب
يستبشعون الكذب هذا اللي صار - 00:41:55

وهو يعرفونه قال واتل عليهم نبأ نوح. اذ قال لقومه يا قوم ان كان كبر يا قوم. انت يا اهلي يا جماعتي ان كان كبر مات قال لهم الكلام
ده. قال لهم بعد ما استيأس من ايمانهم - 00:42:09

بعدما لبس فيهم الف سنة الا خمسين عاما يعني ما قال لهم اول يوم جاهم لا ما يستعجل. الف سنة الا خمسين عاما ما وجههم بهذه
بهذا الخطاب لكن عندما ناداه ربه يا نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن فلا تبتعد بما كانوا يفعلون - 00:42:26

انهم لن يؤمن منهم احد ونادي يا قوم اجتمعوا عليه قال لهم ان عظم ان كبر يعني عظم. عليكم مقامي. قيامي بينكم الف سنة الا
خمسين عاما يعني طالت مدة قيامي بينكم. مائة الف وخمسين سنة ادعوكم الى الله ليلا ونهارا وسرا - 00:42:54

ووجهها ما تركت في سبيل ولا فرصة ولا حيلة الا دعوتك الى الله عز وجل ان كان كبر عليكم ما في ايات الله يعني بسياق لكم ايات
الله وحجج الله وبراهين الله - 00:43:26

انا اسوق لكم براهين اتيكم بحجج اتيكم بالسلطان على ان الله لا اله الا هو لا رب سواه وانه خالق الكون وانه لم يشترك احد كائنا من
كان في السواد فيه اي ذرة من الخلق - 00:43:41

بل الخلق كله لله وحده رماد رمل ماء هواء شجر كله كله مملوك لفاطر السماوات والارض ان كان كبر عليكم مقامي يعني قيامي
بينكم هذه هذا الامد الطويل وتذكير يعني طل عليكم ملت مني - 00:43:58

مللت مني ان كان كبر عليكم مقامي وتذكري بايات الله. بعرضي لكم الایات والمعجزات والبيانات الساطعات ان كان يمر عليكم مقامي
وتذكري فاجمعوا امركم وشركاءكم يعني تعالىوا انتم واصنامكم في اكثر من هذا التحدى انا اسمي هذا التحدى الكبير - 00:44:19
التحدي الكبير هو تتقاصر امامه جميع مقامات عظماء الرجال. ما عدا الانبياء والمرسلين يعني لا يوجد كائن من عظماء الرجال يقف
هذا الموقف ويفعل هذا الفعل ويعمل هذا العمل ويطلب بهذا المطلب - 00:44:45

ان كان كبر عليكم مقامي. يعني قيامي بينكم طال عليكم الامد. وعظم عليكم جلوسي بينكم هذه المدة وتذكري بايات الله بحجج
الله وبراهين الله فاجمعوا امركم وشركاءكم روحوا اجمعوا كل اللي عندكم من قوة. هاتوا واعزموا وشدوا ايديكم - 00:45:07
الى بعض وتجمعوا كتلة واحدة. ولا تنسو اصنامكم هاتوا معكم هاتوا اصنامكم معكم واجتمعوا انتوا واصنامكم يعني شوف مين
اللي يغلينا ولا انت شف مين اللي ينقره ويندحر انا اللي اندحر ولا انت تندحرن! تكونون جميعا وانا وحدي - 00:45:33

وتكونوا اصنامكم معكم اللي انت بتضرعوا اليها وتسألوها تغيثكم وتنفعكم وتدفع عنكم هاتوا معكم اجمعوا امركم وشركاءكم. ثم لا
يكن امركم عليكم غمة. يعني لا يلتبس عليكم الحال لا يلتبس عليكم الحال. اجمعوا كل كيدكم. اجمعوا كل مكركم. اجمعوا كل اوثنامكم
واصنامكم. اجمعوا كل رجال - 00:45:57

ونسائكم ثم لا يكن امركم عليكم ملتبسا. ثم انفذوا ما تريدون في اللي تقدرون تعملوه فيه اعملوه. انا لوحدي قدامكم لا شارع سلاح

ولم يضرب فيكم رماح هاتوا اللي عندكم انا لحالی ما عندي احد. لكن عندي فاطر السماوات والارض - 00:46:25
توكلت عليه اول ما قال واتلوا عليهم لبنيه اذ قال قومي يا قومي ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بآيات الله فعلی الله توكلت انا معی ربی وقلت لك ان موسی عليه السلام - 00:46:49

عندما هاجر جاء فرعون وجنوده خلفه وخرجوا مشرعين لجهة الشرق فلما صار قریب جيش فرعون من موسی وقومه قليلين ولا سلاح ولا شيء ودول معهم كل السلاح والرماح والرجال والعدة والعتاد - 00:47:07

والبحر امامه والجبل عن يمينه والجبل عن يساره. ان رجعوا قتلهم في العون والذين معه. وان راحوا لقدم البحر غرقوا. وان راحوا طلعوا الجبل يمنعوه. والجبل محصورين حصارا كاملا ما في الا الموت. فلما ترى الجماعان قال اصحاب موسی انا لمدركون قال كلما. ان معی ربی سیهدین - 00:47:25

اصل ما في واحد من دول سمع هذا ولا حتى هارون عليه السلام حتى هارون ما كان معه عندما قال لا اني معکما اسمع واري لانه ما كان معه عندما نزل عليه هذا الوحي - 00:47:49

اني معکما اسمع واري فلما تراغي الجماعان قال اصحاب موسی انا قال كلما ان معی ربی سیفه حين الى موسی انضرب بعصاك البحر عصا يضرب بها البحر انما البحر فانفلق ان اظرب فانفلق البحر فكان كل فرق كالطود العظيم كانه جبل منحوت - 00:48:05
انتظار من الخرسانة المسلحة من اعلى الماء فوق الماء الى اسفل ارض البحر الى اسفل الى اسفل اليد ولا يوجد قطعة واحدة من الطين ولا البلى. لا بل ولا طين ولا وحل. ولا وحل كانه ارض مسفلة امامه على عصر على تعريف عصرنا. كانها ارض مسفلة - 00:48:37

فاضرب لهم طريقا في البحر يا بسلا تخاف دركا ولا تخشى هذی اية هذی وحدة هود عليه السلام في سورة هود التي تأتي ويَا قومي استغفروا ربکم ثم توبوا اليه. يرسل السماء عليکم مدرارا. ويزدکم قوة الى قوتکم. ولا تتولوا مجرمين. قالوا يهود ميتنا - 00:48:57
وما نحن بتارک الله عن قولک وما نحن کمؤمنون ان نقول الاعتراف بعض الہتبايز ایش قال لهم؟ قال اني الله واهشهدوا اني بريء مما تشرکون من دوني مثل ما قال ادم مثل ما قال نوح فکیدونی جمیعا ثم لا تنظروا - 00:49:23

اني توكلت على الله ربی وربکم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربی على صراط مستقيم وشفوف النتيجة شف نتيجة نوح وشف نتيجة وھود وشفت های تود ونتيجة موسی عليه السلام کلهم يقفون هذه المواقف العالية - 00:49:44

العظيمة العظيمة التي يتحدى بها يعني هذا مثال امامي واماکم الان. ينبغي لنا ان تكون قلوبنا ثابتة ولا سیما في هذه الايام التي آآ ظهرت فيها الفتنة بشكل يقطع نيات القلب. الفتنة ولكن المنجي من الفتنة - 00:50:04

الفرار الى الله وحده والالتجاء الى الله وحده والاعتزاز بالله وحده. والا يندحر الانسان مع المنتحرین. والا يهروي مع مهروي قول الشر مع ان وقد حدثنا رسول الله كما جاء في حديث حذيفة بن اليمان عند البخاري ومسلم كان الناس يسألون - 00:50:24
عن الخير وكتبت اسئلته عن الشر مخافة ان يدركني. فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشار. فاتاني الله بها الخير فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم - 00:50:46

قلت فهل بعد هذا الشر من خير؟ قال نعم وفيه دخان. قلت وما دخنا؟ قال قوم من امتی او كما يهتدون بغير هدی تعرف منهم وتذكر تعرف منهم؟ قلت بعد هذا هل بعد هذا الخير الخير المبعوث؟ بعد هذا الخير المدخول للی فيه الدخن. هل بعده صار؟ قال دعاة يقولون النبي - 00:51:00

دعاة على ابواب جهنم. من اجابهم اليها قذفوه فيها. قلت صفهم لنا يا رسول الله. قال هم من جلدتنا ويتكلمون بالسناتنا هم عرب عرب اکحاج من جلدتنا ويتكلمون بالسناتنا. قلت فما تأمرني - 00:51:25

ادركت هؤلاء او ادركني هؤلاء اسمع هذا هذه نصيحة النبي كأنه اليوم اذا راح عليکم قال تلزم جماعة المسلمين واماکم البخاري ومسلم ده في الحديث تلزم جماعة المسلمين واماکم. قلت فان لم يكن للمسلمين امام ولا جماعة. قال تعزل الفرق كلها - 00:51:45

- ولو ان بعض باصل شجرة حتى يدركك الموت على ذلك. والله اعلم. صلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اجمعين

00:52:10